

الاغتراب الوظيفي

تعيش المنظمات المعاصرة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية المتسارعة في بيئة عمل تتسم بالتعقيد وشدة المنافسة، الأمر الذي فرض عليها ضرورة التكيف المستمر مع مختلف التغيرات من أجل ضمان البقاء وتحقيق الاستمرارية والتميز. فلم تعد المنظمات تعتمد فقط على الإمكانيات المادية والتقنية لتحقيق أهدافها، بل أصبح نجاحها مرتبطاً بدرجة كبيرة بقدرتها على الاستثمار في مواردها البشرية باعتبارها العنصر الأكثر تأثيراً في رفع الكفاءة وتحقيق الأداء الفعال، وفي هذا السياق برزت أهمية المورد البشري بوصفه الثروة الحقيقية للمنظمة والمحرك الأساسي لمختلف أنشطتها حيث يمثل مصدر الإبداع والتطوير وتحقيق الميزة التنافسية.

من هذا المنطلق، أولت المنظمات الحديثة اهتماماً متزايداً بالعنصر البشري من خلال السعي إلى توفير بيئة عمل ملائمة تضمن الاستقرار النفسي والمهني للموظفين، وتساعدتهم على أداء مهامهم بكفاءة وفعالية، غير أن البيئة الداخلية للمنظمة قد تتضمن في كثير من الأحيان مجموعة من العوامل التنظيمية والإدارية التي تؤثر سلباً على الموظفين، كضعف المشاركة في اتخاذ القرارات، وغموض الأدوار، والروتين الإداري، وضعف الحوافز، وقلة فرص التطور المهني، إضافة إلى ضعف العلاقات الإنسانية داخل العمل، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات التنظيمية والسلوكية التي تنعكس بصورة مباشرة على أداء العاملين واتجاهاتهم نحو العمل.

من بين أبرز تلك المشكلات ظاهرة الاغتراب الوظيفي، التي أصبحت تحظى باهتمام متزايد في دراسات السلوك التنظيمي نظراً لما تتركه من آثار سلبية على أداء الموظفين والمنظمة على حد سواء. فالاغتراب الوظيفي يعبر عن حالة نفسية يشعر فيها الموظف بفقدان الانتماء أو عدم القدرة على التأثير في مجريات العمل، إلى جانب الإحساس بالعزلة وفقدان معنى العمل أو عدم توافقه مع طموحاته وقيمه الشخصية، الأمر الذي قد يؤدي إلى انخفاض مستويات الرضا الوظيفي، ضعف الالتزام التنظيمي، وتراجع روح المبادرة والإبداع بالتالي مستويات متدنية من الأداء .

انطلاقاً من ذلك، أصبح من الضروري دراسة ظاهرة الاغتراب الوظيفي باعتبارها إحدى الظواهر التنظيمية التي قد تعيق أداء الموارد البشرية بالشكل الأمثل، خاصة في ظل التغيرات التي تشهدها بيئات العمل الحديثة، والتي قد تزيد من حدة الضغوط المهنية و التنظيمية لدى الموظفين،

1. ضع خطة تتناول فيها موضوع الاغتراب الوظيفي
2. عرف الاغتراب الوظيفي
3. صغ محتوى البحث مع الالتزام بخطوات الاقتباس التي تعلمتها في التطبيق السابق
4. اكتب قائمة المراجع .

.4

.4

